وكذلك اكل ما زاد عما يقوم به البدن ليمكنه الصلوة قائما والصوم وهو فرض وهو ما يوجر فيه وهكذا عنه مرفوع
لانه سبب يتوصل به الى اقامة الفرايض فيكون سببا للثواب فلا يكون سببا للعقاب والثانية هو مباح و
هو الاكل ما زاد على ادنى الكفاف الى الشبع ليزداد به قوة في البدن فلا اجر فيه ولا وزر ويحاسب حسابا يسيرا
ان كان من حل والثالثة ما هو حرام وهو الاكل ما فوق الشبع لانه سبب للامراض نفسه فانه ربما يتخم و
التخمة ربما يصير سببا للمرض والموت وسبب لاضاعة المال وافساده من غير فائدة فانه لا ينتفع
به جوعته ولا يزداد به قوته فهو حرام ومن ارتكب حراما يحاسب عليه ويعذب به انتهى وقال ابو سليمان
الدارانى مفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الاخرة الجوع واصل كل خير في الدنيا والاخرة الخوف من الله تعالى
وان الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب وان الجوع عنده في خزائنه لا يعطيه الا من يحب خاصة وان ادع
لقمة من عشائي احب الى من ان اكلها واقوم من اول الليل الى آخره ابن عساكر وحكي مالك بن دينار مشى في
سوق البصرة فرأى التين فاشتهاه فاخرج نعلا واعطى البقال وقال اعطني التين فرأى البقال النعل
فقال لا تساوي شيئا فمضى مالك فقيل للبقال اليس تعرف من هذا قال لا فقيل هو مالك بن دينار فحمل البقال
الطبق على راس غلامه وقال لغلامه ان قبل هذا منك فانت حر فذهب الغلام خلفه وقال مالك بن دينار
اقبل هذا مني فقال الغلام اقبل فان فيه تحريري فقال له مالك بن دينار ان كان فيه تحريرك ففيه تعذيبي
فالح الغلام عليه فقال مالك بن دينار حلفت لا ابيع الدين بالتين ولا اكل التين الى يوم القيمة وكان مالك
بن دينار مرض المرض الذي مات فيه اشتهى من العسل واللبن واتروا فيه رغيف حار فمضى الغلام وحمله
اليه فاخذه مالك بن دينار ونظر فيه ساعة وقال يا نفس قد جرت ثلثين سنة فقد بقي من عمري ساعة
فاصبري ورمى ذلك الخبز من يده ومضى نفسه وهكذا احوال الانبياء والاولياء والصادقين والصالحين
والزاهدين وقال سليمان بن داود عليه السلام ان القاهر لنفسه اشد من ان يفتح المدينة وحده وقال علي
بن ابي طالب ما انا ونفسي الا كراعي الغنم كلما ضمها من جانب انتشرت من جانب آخر وقال ابو يزيد البسطامي
اجتهدت عشر سنين حتى اخرجت محبة الدنيا من قلبي ثم اجتهدت اخرى حتى اخرجت محبة المخلوق
ثم اجتهدت عشر سنين اخرى حتى اخرجت محبة العقبى فظننت اني وصلت حولي فنوديت من السر يا ابا
يزيد دع نفسك ثم ادن منا من امات نفسه يلف في كفن الرحمة ويدفن في ارض المغفرة ومن امات قلبه
يلف في كفن اللعنة ويدفن في ارض العقوبة قال يحيى بن معاذ الرازي جاهد نفسك بسيان الرياضة
ويقال ذهب نور الحكمة بالشبع والتبعد من الله تعالى حصل من الشبع واصل نور الحكمة من جوع والتقرب
الى الله تعالى حصل من الجوع كما قال عليه السلام نوروا قلوبكم بالجوع وجاهدوا انفسكم بالجوع والعطش
وادوموا قرع باب الجنة بالجوع وقيل ان الآفات كلها مجموعة في الشبع والخيرات مجموعة في خلاء البطن
زهر العابدين وقال ابو بكر الصديق رضي ما شبعت منذ اسلمت لا جد حلاوة عبادة ربي وما رويت منذ اكلت

انتها ما

اشتياقا الى لقاء ربي لان في كثرة الاكل قلة العبادة لانه اذا اكثر الانسان الاكل ثقل بدنه وفترت اعضاؤه
منه شيء وان اجتهد الا النوم فيكون كالجيفة الملقات عن لقمان الحكيم انه قال لابنه لا تكثر النوم والاكل
فان من اكثرهما جاء يوم القيمة مفلسا من الاعمال الصالحة منهاج العابدين وروي ان يحيى بن زكريا عم
ان ابليس عليه اللعنة بدا له وعليه معاليق فقال له يحيى ما هذه قال ابليس الشهوات التي اصيد بها بني ادم
قال يحيى هل تجد فيها لي شيئا قال لا الا انك شبعت ذات يوم فثقلناك عن الصلوة قال يحيى لا جرم اني لا اعود
الى الشبع بعدها ابدا فقال ابليس لا جرم اني لا انصح احدا فمن ينبغي لم يشبع في عمره الا ليلة وروي ان عيسى عم
انه شبع مرة من خبز شعير فنام تلك الليلة عن ورده فاوحى الله تعالى اليه يا عيسى هل وجدت دارا خيرا لك من داري
او وجدت جوارا من جواري خيرا لك فوعزتي وجلالي لو اطلعت على الفردوس اطلاعة لذاب جسمك ولزهقت
نفسك اشتياقا الى الفردوس ولو اطلعت الى جهنم اطلاعة لبكيت الصديد بعد الدموع ولبست الحديد المسوح
الى اللباس مكاشفة القلوب فينبغي للعاقل ان يندم الذنوب الماضية ويتفكر الاخرة ويقصر الامل
ويعجل التوبة ويذكر الله تعالى ويعبد الله تعالى ويرجو من رحمته ويخاف من عذاب الله تعالى ويترك المعاصي ويصبر
نفسه ولا يتبع النفسانية النفس حتى من عبد النفس وهو يعبد الصنم ومن عبد الله تعالى بالاخلاص فهو الذي
قهر نفسه عوارف في الحديث رأس كل بر بين السماء والارض الجوع ورأس كل فجور بينهما الشبع ويجوع
نفسه القدر ما استطاع لكن التجويع ينبغي ان يكون بنية صحيحة مثل ان يلاحظ قول النبي عليه السلام ان اهل الجوع في
الدنيا هم اهل الشبع في الاخرة وغير ذلك من ترتب الاخروية لان الشبع يورث النسيان ويعمي القلب ويكثر
البخار في الدماغ كشبه السكر فيحتوي على معادن الفكر فيثقل القلب بسببه من الجريان في الافكار وعن سرعة
الادراك بل الصبي اذا اكثر الاكل بطل حفظه وفسد ذهنه وصار بطيء الفهم والادراك وان الجوع يشرح
صدره ويستنير قلبه ويباكر الغداء اي ياكل الطعام بكرة ما استطاع ففيه فوائد للبدن والطبع ولا يواكل
من اكل اي لا يوكل الطعام مع القوم الاشرار ولا يشاربهم اي لا يشرب الماء ونحوه من المباحات مع [illegible]
ويؤاكل مع اهل التقوى واهل العلم وكذا يشاربهما فانه يورث الحكمة والشبع في الدنيا يورث جوع القيمة كما
قال عم ان اطول الناس جوعا يوم القيمة اكثرهم شبعا في الدنيا والشبع اصل كل داء والجوع اصل كل دواء
ويذيب الطعام اذا ابه بعد الاكل بالذكر والصلوة او يسبح او يقرأ جزءا من القران عقيب كل اكله كذا
قال الامام لكن المضر وسوله في الامر فقال فيصلي ركعتين بدل شكر من النعيم وهو ان ذلك النعيم اكل خبز
البر والنوم في الظل وشرب الماء الفرات اي العذب الطيب مبردا والصحة والامن وغير ذلك ولا يهتم
طعام الغد فانه طول الامل ويوهم الجزم ببقائه الى الغد ويكيل عند الاخذ من الغير والاعطاء له ولا يهيل من
اكل الدقيق والجراب اذا اصبه من غير كيل فان ذلك يذهب البركة قال النبي عليه السلام كيلوا طعامكم يبارك
لكم والغرض من كيله معرفة مقدار ما يعرف الرجل على عياله لئلا يلقى اسرافا ولا تقتيرا من شرح علي الاسلام قال علي كرم الله وجهه

Copyright © King Saud University